وقال علي كنا بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى بعض نواحيها فما
استقبله شجر ولا جبل الا قال له السلام عليك يا رسول الله ٥ وعن جابر بن سمرة
عنه عليه السلام اني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قيل انه الحجر الاسود ٥
وعن عايشة لما استقبلني جبريل بالرسالة جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا قال السلام
عليك يا رسول الله ٥ وعن جابر بن عبد الله لم يكن صلى الله عليه وسلم يمر بحجر ولا شجر
الا سجد له ٥ وفي حديث العباس اذ اشتمل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بنيه
بملاءة ودعا لهم بالستر من النار كستره اياهم بملاءته فامنت اسكفة الباب
وحوايط البيت آمين آمين ٥ وعن جعفر بن محمد عن ابيه مرض النبي صلى الله عليه وسلم
فاتاه جبريل بطبق فيه رمان وعنب فاكل منه النبي صلى الله عليه وسلم فسبح ٥
وعن انس صعد النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان احدا فرجف بهم
فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان ٥ ومثله عن ابي هريرة في حراء
وزاد معه وعلي وطلحة والزبير وقال فانما عليك نبي او صديق او شهيد ٥ و
الخبر في حراء ايضا عن عثمان قال ومعه عشرة من اصحابه انا فيهم
وزاد عبد الرحمن بن عوف وسعدا قال ونسيت الاثنين ٥ وفي حديث سعيد بن
زيد ايضا مثله وذكر عشرة وزاد نفسه ٥ وقد روي انه حين طلبته قريش
قال له ثبير اهبط يا رسول الله فاني اخاف ان يقتلوك على ظهري فيعذبني الله
فقال حراء الي يا رسول الله ٥ وروى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على المنبر
وما قدروا الله حق قدره ثم قال يمجد الجبار نفسه انا الجبار انا الجبار انا الكبير
المتعال فرجف المنبر حتى قلنا ليخرن عنه ٥ وعن ابن عباس كان حول البيت
ستون وثلاثمائة صنم مثبتة الارجل بالرصاص في الحجارة فلما دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسجد عام الفتح جعل يشير بقضيب في يده اليها ولا يمسها
ويقول جاء الحق وزهق الباطل الاية فما اشار الى وجه صنم الا وقع لقفاه ولا
لقفاه الا وقع لوجهه حتى ما بقي منها صنم ٥ ومثله في حديث ابن مسعود وقال
فجعل يطعنها ويقول جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ٥ ومن ذلك حديثه

مع

87

واعمامه حمزة والعباس وحجل والحرث والزبير وابو طالب وابو لهب والغيداق والمقوم وضرار وقثم وهو المغيرة وعماته ام حكيم البيضا وبرة وعاتكة وصفية واروى واميمة اسلم العباس وحمزة وصفية واروى ٥ وهو ابن تسع سنين

مع الراهب في ابتداء امره اذ خرج تاجرا مع عمه وكان الراهب لا يخرج الى
احد فخرج وجعل يتخللهم حتى اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد
العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش ما علمك فقال انه لم
يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا له ولا تسجد الا لنبي وذكر القصة ثم قال واقبل
صلى الله عليه وسلم وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم سبقوه
الى فيء الشجرة فلما جلس مال الفيء اليه ٥

فصل في الايات في ضروب الحيوانات

٥ حدثنا سراج بن عبد الملك ابو الحسين الحافظ
نا ابي القاضي يونس نا ابو الفضل الصقلي نا ثابت بن قاسم بن ثابت عن
ابيه وجده قالا نا ابو العلاء احمد بن عمران نا محمد بن فضيل نا يونس بن عمرو نا
مجاهد عن عايشة قالت كان عندنا داجن فاذا كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قر وثبت مكانه فلم يجئ ولم يذهب واذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء وذهب ٥ وروي عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من
اصحابه اذ جاء اعرابي قد صاد ضبا فقال من هذا قالوا نبي الله فقال واللات والعزى
لا آمنت بك او يؤمن هذا الضب وطرحه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ضب فاجابه بلسان مبين يسمعه القوم جميعا لبيك وسعديك
يا زين من وافى القيامة قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه
وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه قال فمن انا قال رسول رب العالمين
وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخاب من كذبك فاسلم الاعرابي ٥ ومن
ذلك قصة كلام الذيب المشهورة عن ابي سعيد الخدري بينا راع يرعى غنما
له عرض الذيب لشاة منها فاخذها الراعي منه فاقعى الذيب وقال للراعي
الا تتقي الله حلت بيني وبين رزقي قال الراعي العجب من ذيب يتكلم بكلام الانس
فقال الذيب الا اخبرك باعجب من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين يحدث
الناس بانباء ما قد سبق فاتى الراعي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله
عليه وسلم قم فحدثهم ثم قال صدق وفي الحديث فيه قصة وفي بعضه طول

حديث الكلمة التي جنت ... عليه السلام ... ابو علي الفارسي في كتابه المجالس